ابقاه الله نسب لو لم يفل معها احد الحسيب عن فينا النعم وبالفضول
العارض الثين بين العارض الثين بين العارض الثين بن العارض الثين
فرصيت اول الدنيا واخر ما آباءه من معاني العلم في فن
كانهم ولدوا من قبل ان ولدوا وكان بهم ايام لم يكن
الطاهرين على آبائهم ابدا من المحامد في اوفى من الحسن
لنا الطهرين الى ابناء قرح بين دنا بها القوم من غصن
كان ماال بن عبد الله مقترب من احتبيه بارض الروم والبمن
لم يفتقد به من من نسوى شوقا من النجم غير الريح والشجن
وكما من الليث الا نبح منطلق ومن سوا سوى ما ليس بالحسن
منه احتبيت بالنطاكية اغترك حتى كان دوي الاثار في هدن
ومدن زت على اخواد ما فرحت من الشعود بلا نبت على الغصن
اخلق مواهبه الاشواق ومن صنع المنى نزاكمن الا عمال والمنن
ذا جوده من ليس منه على ثقة وزهد من ليس منه نيل في وهن
ومن كرمه لم يوتها بشر وذا افتراء ليسان لغير في المنن
فمن وارم تطمع فيرشت من جبل نار رحمه الله بحري الروح في حضن

وقال يمدح ابا سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن

فرعم البين منا البين اجيادنا نرمي والله في ذا القلب اخزانا :.
امللت ساعة ساروا كشف مقصمة كليث الحي دون الشيز خيرانا :.
ولو بدت كاتا منهم بمجمسا صون عفو لهم من نحنحها صانا :.

بالواخرات

بالواخرات وحاديها وبي ثمر بيطل من وخرمها في الخدر خشيانا :.
اما التياب بنعم ومن معاسنه اذا نظمها ويكسى الحسن عريانا :.
يضمه المسك ضم المستهام به حتى يصير على الاعكان اعكانا :.
قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا :.
تهدي البوار واخلاف المياه لكم وانجب من البيد كثبانا :.
اذا قدمت على الاهوال شيعني قلبي اذا شيئت ان يسلا الحي خانا :.
ابدو ابيتهم من با نسو يذكرني ولا اعاتبه صفحا واهوانا :.
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيث ما كانا :.
محسد الفضل مكذوب على اثره الغني الكمي ويلقاني اذا حانا
ما اشرت الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا
ولا اسر بما غيري الحميد به ولو حملت الي الدهر ملانا
لا يجدين كابي غير اخرى ما دمت حيا وما نلفى لي حيرانا
لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا
فالعيس اعقل من قوم رايتهم عما تراه من الاحسان عميانا
ذاك الجواد وان قل الجواد له ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا
ذاك المعد الذي تقنوا بداه لنا فلو اصيب بشيء منه عزانا
خف الزمان على اطراف انمله حتى توهمن للازمان ازمانا
يلقى الوغى والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب الباع جذلانا
تخاله من ذكاء القلب محتميا ومن تكرمه والبشر نشوانا :.